تقدم بطيء لداعش في عين العرب بفعل غارات التحالف

تركيا ترفض التدخل البري في «كوباني» منفردة وواشنطن ترفض المنطقة العازلة

الدخان المتصاعد بعد غارة اميركية على مواقع داعش في كوباني (ا ب)

عواصم ـ أحمد عبدالله والوكالات:

تشهد انقرة في هذه الايام حراكا سياسيا مكثفا يوازي المظاهرات التي يقوم بها اكراد تركيا في عدة مدن للضغط على حكومة حزب العدالة والتنمية وانقاذ مدينة عين العرب بعد ان سيطر تنظيم الدولة الاسلامية على اكثر من ثلثها وان كان تقدمه تراجع في الساعات الاخيرة بفعل غارات التحالف الدولي، بحسب ما اكد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وفي اطار الحراك السياسي تجاه تركيا لدفعها للمساهمة بشكل اكبر في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد التنظيم المعروف ايضا بـ «داعش» قام الامين العام لحلف شمال الاطلسي «الناتو» ينس ستولتنبرغ بزيارة لأنقرة تبعه المنسق العام للتحالف الجنرال الاميركي المتقاعد جون آلن.

ومن انقرة قال ستولتنبرغ ان اقامة المنطقة العازلة في شمال سورية التي تطالب بها الحكومة التركية «ليست مدرجة بعد» على جدول اعمال الحلف وشركائه.

وقال ستولتنبرغ امام الصحافيين في ختام لقاء مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش اوغلو انها «ليست مدرجة بعد على جدول مباحثات الاطلسي، انها ليست مسألة تبحث في الحلف». لكن الامين العام لحلف شمال الاطلسي قال «ناقشنا هذه الفكرة خلال لقائنا».

بدوره، اعتبر جاويش أوغلو، أنه من غير الواقعي الانتظار من تركيا القيام بعملية برية بمفردها، مجددا الدعوة إلى ضرورة إقامة منطقة حظر للطيران قبل كل شيء، لأهميتها القصوى من الناحية الإنسانية، ولنجاح العملية العسكرية.

أردوغان يعتبر أعمال الشغب محاولة لـ«نسف» عملية السلام مع الأكراد

وأضاف أن تركيا ستواصل دائما تقديم دعمها القوي وعلى جميع المستويات، للمساهمة في الأمن والاستقرار الدوليين.

من جهة أخرى، وعن زيارة آلن، نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن ديبلوماسي تركي رفض الكشف عن اسمه قوله «نحن وحلفاؤنا لدينا بعض المشاكل، لكن يمكن حلها».

وأضاف «لقد توصلت تركيا والولايات المتحدة الى الاتفاق على عدد من المسائل، ونريد ان نعرب لهم عن قلقنا وعن وجهات نظرنا والتهديدات التي تواجهها تركيا».

وردا على الطلب التركي، قال الناطق بلسان البيت الأبيض جوش ايرنست والناطق بلسان وزارة الدفاع الادميرال جون كيربي والناطقة بلسان الخارجية جين بساكي ان الاقتراح «ليس موضع اعتبار» في اللحظة الحالية. فضلا عن ذلك فقد صرح مسؤول في الإدارة لصحيفة «نيويورك تايمز» التي لم تحدد هوية هذا المسؤول قائلا ان الإدارة «غير متحمسة للاقتراح التركي».

وتتلخص أسباب رفض الإدارة في ان داعش لا تمتلك سلاحا جويا ومن ثم فإن خطوة كهذه ستؤخذ باعتبارها موجهة الى نظام الرئيس بشار الأسد على نحو يبرر لدمشق استخدام منظومتها للدفاع الجوي ضد الطائرات الأميركية وهو امر سيوسع نطاق المواجهات ويعقد من مسارها.

ويضاف الى هذه الأسباب ان البنتاغون وضعت تقريرا يفيد بأن تأثير إقامة منطقة من هذا النوع لن يكون كبيرا من الوجهة العسكرية. وكان الادميرال كيربي قد صرح بقوله ان وزارة الدفاع الأميركية لا تريد تشتيت الانتباه عن المهمة الأساسية أي إصابة اكبر قدر ممكن من معدات داعش العسكرية وإضعاف قدراتها القتالية لاسيما في العراق. وقال مسؤول في الإدارة ان فرض مثل تلك المنطقة العازلة سيتطلب تخصيص قدرات عسكرية كبيرة ومن ثم اعتمادات مالية يعتد بها.

ميدانيا، واصل تنظيم داعش تقدمه البطيء داخل مدينة عين العرب التي يسميها الكرد «كوباني» على الحدودية مع تركيا، وبات يسيطر على اكثر من ثلث المدينة، في مواجهة دفاع شرس من المقاتلين الاكراد، فيما تواصل طائرات الائتلاف الدولي غاراتها الجوية على مواقع التنظيم.

وقال المرصد السوري ان المدينة شهدت «اشتباكات عنيفة جدا تمكن خلالها تنظيم الدولة الاسلامية من تحقيق مزيد من التقدم نحو المربع الامني في المدينة، فاحتل مبنى الأسايش (عناصر الامن الكردي) في شمال شرق المدينة، وبات يسيطر على اكثر من ثلث عين العرب».

واشار المرصد الى صعوبة الحصول على حصيلة سريعة للقتلى الذين يسقطون في عين العرب بسبب المعارك، مشيرا الى انه وثق على الاقل سقوط 57 قتيلا يوم الاربعاء، هم 19 مقاتلا من تنظيم «الدولة » قتلوا في الاشتباكات و23 في القصف الجوي الذي نفذه طيران الائتلاف، و15 مقاتلا كرديا بينهم قيادي في الاسايش.

وأعلنت الولايات المتحدة أمس الأول ان الضربات الجوية لا تكفي لانقاذ المدينة.

وقال احد قادة القوات المسلحة الاميركية الذي يشارك في قيادة عمليات الائتلاف انه لالحاق الهزيمة بالتنظيم المتطرف «يجب ان تكون هناك جيوش قادرة»، ولكن هذا يتطلب وقتا، مضيفا «ليس لدينا في الوقت الحالي شريك متطوع قادر وفعال على الارض داخل سورية. انها الحقيقة».

في غضون ذلك، اعتبر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ان اعمال العنف التي يقوم بها متظاهرون اكراد منذ الاثنين تشكل محاولة «لنسف» محادثات السلام الهشة التي انطلقت بين السلطة والمتمردين الاكراد.

وقال اردوغان في بيان «من الواضح ان هذا الامر هدفه نسف الجو السلمي السائد في شرق وجنوب شرق البلاد وعملية السلام واخوتنا».

وأضاف «لكننا لن نتسامح مع اي عمل تهديد او ترهيب يهدد السلام في تركيا واستقرارها وامنها وسنتخذ كل الاجراءات اللازمة لمواجهة هؤلاء الذين يقومون بمثل اعمال عدم التسامح هذه».

وكانت الحوادث عنيفة بشكل خاص الثلاثاء وتطورت الى مواجهات بين ناشطين مقربين من حزب العمال الكردستاني المحظور ومناصري حركات اسلامية كردية وتركية.

وبحسب آخر حصيلة أوردتها وسائل الاعلام التركية أمس فإن هذه المواجهات أوقعت 22 قتيلا على الاقل والعديد من الجرحى وتسببت في أضرار مادية كبرى.

أستراليا تشارك لأول مرة في قصف أهداف للتنظيم في العراق

«الصدر»: «التحالف» ليس جاداً في محاربة «داعش» كلينتون: التنظيم أسوأ بكثير من «القاعدة»

طائرة من سلاح الجوي الملكي الاسترالي F/A-18F سوبر هورنيت محملة بالذخائر المتفجرة في أول مهمة قتالية في العراق (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: اتهمت كتلة «الأحرار» البرلمانية العراقية، التابعة للتيار الصدري الذي يقوده مقتدى الصدر امس، التحالف الدولي، بعدم الجدية في محاربة تنظيم «داعش» في العراق، معتبرة أن التحالف الدولي يقصف يوميا «مواقع هزيلة»، بينما «يترك المواقع الاساسية للعناصر المسلحة من دون أي يتعرض لها».

وقال عضو الكتلة جمعة ديوان بحسب «الأناضول» ان «الوضع الأمني في المدن العراقية تحول من سيء إلى أسوأ بعد تشكيل التحالف الدولي المناهض لداعش، فهو لم يكن جادا في إيقاف وتحجيم عناصر داعش في المدن بل أوجد لهم الارضية المناسبة ليتمددوا».

وأوضح ديوان أن «التحالف الدولي حتى الآن لم يقصف أي مواقع مهمة لعناصر داعش، وخاصة المواقع التي تتواجد فيها الأسلحة والاعتدة والمعدات القتالية، بل الطيران الحربي يقصف مواقع هزيلة ليست ذات تأثير مباشر على قوة داعش».

مسؤول عسكري عراقي: تدريب 2500 من أبناء العشائر في ديالى لمواجهة «داعش»

وأشار ديوان إلى أن الحكومة الأميركية طلبت من الحكومة العراقية إيقاف القصف الجوي لسلاح الجو العراقي، مقابل أن يتولى السلاح الجوي التابع للتحالف الدولي قصف مقار داعش، مضيفا أن «الحكومة اوقفت القصف بطلب من الحكومة الأميركية، ولكن الأخيرة لم تكن جادة في قصف مواقع داعش».

في السياق نفسه، قالت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون ان تنظيم داعش أقوى وأفضل تمويلا من تنظيم القاعدة، ويمكن أن يشكل تهديدا مباشرا للولايات المتحدة ودول غربية أخرى إذا لم يتم توقيف زحفه.

وأضافت، في تصريحات نقلتها صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، «ان داعش يمثل تهديدا خطيرا لأنه أكثر قوة عسكرية جهادية تمويلا ومهنية، مما شهدناه منذ أي وقت مضى»، مشيرة إلى أنه «أكثر تطورا وثراء مما كان عليه تنظيم القاعدة».

وقالت كلينتون إن الرئيس الأميركي باراك أوباما كان على حق بشن هجوم سياسي وعسكري ضد المتشددين الذين استولوا على مناطق واسعة من العراق وسورية وذبحوا رهائن أميركيين وبريطانيين، وأضافت «ان التنظيم سيحاول شن هجمات ضد أهداف غربية إذا كانت لديه القدرة على القيام بذلك».

الى ذلك، شاركت مقاتلة أسترالية للمرة الأولى في قصف أهداف لتنظيم «داعش» في العراق، في إطار الحملة العسكرية التي يشنها التحالف الدولي بهدف القضاء على التنظيم. وذكر بيان صادر عن قوات الدفاع الأسترالية أن طائرة حربية من طراز «سوبر هورنيت» شاركت في غارة جوية الليلة قبل الماضية، وألقت قنبلتين على أهداف للتنظيم في العراق.

وصرح مسؤولون في قوات الدفاع بأن الطائرة عادت إلى القاعدة في الإمارات العربية المتحدة بعد الغارة. وشاركت المقاتلات الأسترالية في طلعات استكشافية منذ مطلع الأسبوع، إلا أنها لم تستخدم أسلحتها في القصف.

على صعيد متصل، قال مسؤول عسكري عراقي إنه تم الانتهاء من تدريب 2500 مواطن من أبناء العشائر في محافظة ديالى (شرق) لمساندة القوات الأمنية في حربها ضد تنظيم «داعش».

وأضاف قائد عمليات دجلة (تشكيل تابع للجيش) الفريق الركن عبدالأمير الزيدي، بحسب «الأناضول»، أن «2500 مواطن من العشائر تلقوا تدريبات عسكرية خلال الأيام الماضية في قيادة عمليات دجلة، وتم الانتهاء من تسليحهم وسيشاركون القوات الأمنية في تحرير ما تبقى من المناطق التي تتواجد فيها عناصر داعش في محافظة ديالى».

وأشار الزيدي إلى أن الدعم الذي قدمته قيادة العمليات إلى عشيرة «العزة» في تحرير مناطق الشوهاني والصفرة وقرى المنصورية والعظيم وعين ليلة (شمال شرقي المحافظة)، دفع عشائر قرى سنسل وحنبس والعالي إلى التوجه لقيادة العمليات والمطالبة بالانضمام إلى القوات الأمنية لمقاتلة العصابات الداعشية.

الإمارات تدعو المتصدين لـ «داعش» للوقوف بقوة وحزم أمام التطرف الإسرائيلي

الأناضول: دعا الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية الإماراتي، ما وصفها بـ «المجتمعات المتحضرة» التي تتصدى لتطرف «داعش» إلى الوقوف «بقوة وحزم أمام التطرف الإسرائيلي الذي يستفز المسلمين وينتهك حرمة مقدساتهم».

جاء ذلك في تصريح له، امس، نشرته وكالة الأنباء الإماراتية، استنكر فيه «الاقتحام الهمجي للقوات الإسرائيلية الخاصة للمسجد الأقصى أمس الاول والاعتداء على المصلين في تعد على حرمة وقدسية المكان».

وتأتي الدعوة الإماراتية غداة دعوة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، إلى «تكوين حلف إسلامي عربي إنساني» للتصدي لما وصفه بـ «الاعتداءات الصهيونية» على المسجد الأقصى، واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني العادلة، ووقف الاحتلال.

وكانت الشرطة الإسرائيلية اقتحمت، أمس الاول ساحات المسجد الأقصى، مستخدمة قنابل الغاز المسيلة للدموع، لإخراج المرابطين من المسجد، قبل السماح لجماعات من المستوطنين باقتحام المسجد بمناسبة عيد «العرش» اليهودي، ما أدى إلى اندلاع مواجهات بين الشرطة والمصلين، أسفرت عن وقوع إصابات لدى الطرفين.

وقال آل نهيان، «إن اعتزام إسرائيل فتح باب القطانين أمام المتطرفين اليهود واعتزام جماعات منهم ادخال مجسم للهيكل ممارسات من شأنها تفجير الأوضاع».

واستنكر «تكرار شرطة الاحتلال جريمتها البشعة بإطلاق الرصاص والقنابل داخل المسجد الأقصى مما أدى إلى إصابة عشرات المصلين بجروح متفاوتة».

وقال إن بلاده «تنظر بخطورة لهذا الإجراء الذي يندرج في إطار مخطط تهويد أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين عبر محاولات مستمرة ومرفوضة من الجميع لتقسيمه زمانيا ومكانيا كما حدث في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل».

وأوضح الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان أن هذه الممارسات من شأنها تفجير الأوضاع المحتقنة أصلا نتيجة لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي وتطاوله على المقدسات في مدينة القدس العربية بمقدساتها الإسلامية والمسيحية.

ودعا «المجتمعات المتحضرة» إلى مواجهة إلى التطرف الإسرائيلي، كما تتصدى لداعش قائلا: «إننا اليوم كمجتمعات متحضرة نتصدى لتطرف داعش وخطرها علينا في الوقت ذاته نقف بقوة وحزم أمام التطرف الإسرائيلي الذي يستفز المسلمين وينتهك حرمة مقدساتهم».

«النصرة» تطلق سراح كاهن من الفرنسيسكان كانت تحتجزه في إدلب

القدس ـ وكالات: أعلنت رهبنة الفرنسيسكان، ومقرها القدس، أمس ان جبهة النصرة اطلقت سراح احد كهنتها كان محتجزا مع نحو عشرين مسيحيا لديها في الشمال السوري.

وأضافت الرهبنة على موقعها الالكتروني «اطلق سراح الكاهن حنا جلوف هذا الصباح. هو قيد الحبس المنزلي في دير قنية» دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

واحتجز الكاهن (62 عاما) مع نحو عشرين مسيحيا ليل الاثنين الماضي في البلدة القريبة من الحدود مع تركيا.

وقنية بلدة مسيحية في محافظة ادلب معقل جبهة النصرة وغيرها من المجموعات المعارضة التي تحارب الجيش السوري.

وبحسب ناشط سوري، فإن جبهة النصرة كانت تحاول السيطرة على بعض املاك الفرنسيسكان في قنية، مما دفع الكاهن الى تقديم شكوى إلى محكمة دينية إسلامية الاسبوع الماضي.

تقرير اخباري

مقتل «الخليفة» وتسميم 1200 من جنوده في سورية.. آخر شائعتين حول «داعش»

الأناضول: نشر ناشطون أكراد على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة قالوا إنها لزعيم تنظيم «داعش» الخليفة أبو بكر البغدادي بعد قتله على يد وحدات حماية الشعب الكردية (YPG) في مدينة عين العرب «كوباني» التي يحاول التنظيم منذ 3 أسابيع السيطرة عليها وطرد المقاتلين الأكراد الذين يدافعون عنها.

ويظهر في الصورة بحسب «الأناضول»، جثة رجل ملتح في العقد الرابع من العمر وتحتها صورة للبغدادي خلال ظهوره الأخير في خطبة صلاة الجمعة التي ألقاها في مسجد بالموصل قبل أشهر، ويبدو من الواضح أنه ليس الشخص القتيل.

وذكر الناشطون الأكراد أن وحدات حماية الشعب الكردية تمكنت من قتل زعيم داعش «أبوبكر البغدادي»، أمس الأول، في معارك دارت بين المقاتلين الأكراد ومقاتلي التنظيم على أطراف مدينة كوباني.

وقبل يومين سرت شائعة مماثلة بأن عمر الشيشاني القيادي العسكري البارز في التنظيم، قتل أيضا على أطراف كوباني، فضلا عن أنباء شبه يومية عن مقتل أمراء لداعش في كل من العراق وسورية في غارات للتحالف الدولي ضده أو هجمات لمقاتلين من خصوم التنظيم على الأرض خلال معاركهم مع التنظيم لاستعادة المناطق التي خسروها لصالح الأخير خلال الأشهر الماضية، ودون أن يتم تقديم أي دليل ملموس على مقتل أي منهم. وبالتزامن مع اندلاع الانتفاضة الشعبية في سورية في مارس 2011 قام حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي السوري (PYD) بزعامة صالح مسلم بتأسيس قوات سميت وحدات حماية الشعب (YPG)، وتبسط تلك القوات حاليا سيطرتها على المناطق الكردية في سورية وهي (القامشلي) «الجزيرة» و(عين العرب) «كوباني» و«عفرين»، وتديرها إدارات ذاتية محلية باسم مقاطعات ودون اعتراف رسمي من أي دولة حتى اليوم.

وبالتزامن مع خبر مقتل البغدادي نقلت وسائل إعلام وناشطون سوريون، عن مصادر في الجيش الحر، لم يفصحوا عن هويتها، قولهم إن أشخاصا متعاونين مع الأخير نفذوا ما أسموه «عملية نوعية» ضد «داعش» بمحافظة دير الزور شرقي سورية أدت لمقتل وإصابة العشرات من عناصر التنظيم، عبر تسميم وجبات الطعام المقدمة إليهم في أحد معسكرات التدريب بريف المحافظة.

وأشارت المصادر إلى أن طباخين متعاونين مع الجيش الحر سمموا وجبات الغذاء التي تناولها عناصر «داعش»، أمس الأول، قبل أن يتمكنوا من الفرار مع عائلاتهم خارج دير الزور بمساعدة الثوار، وهم الآن بـ«منطقة آمنة».

وأضافت المصادر أن المعسكر الذي جرت فيه العملية يدعى «فتح الساحل»، ويضم قرابة 1200 مقاتل من «داعش»، وأن معظم هؤلاء أصيبوا بالتسمم ونقلوا إلى مشاف ميدانية تابعة للتنظيم في المحافظة التي تعد أحد أبرز معاقل التنظيم في سورية، مشيرة إلى أن العملية جرى التخطيط لها منذ أسابيع.

فيما نفى ناشطون في دير الزور هذه الرواية بالكامل بحسب «الأناضول»، مستندين إلى أنها تنافي العقل والمنطق، وتساءلوا كيف لـ 1200 عنصر من داعش أن يتجمعوا لتناول الطعام بشكل جماعي خاصة في ظل قصف طيران التحالف الدولي اليومي لمقراتهم والتعليمات من قيادة التنظيم التي تنص على عدم التجمع خشية استهدافهم. وتداول ناشطون آخرون أنباء عن حدوث بعض الإصابات بالتسمم بين عناصر «داعش» في دير الزور، إلا أنهم وصفوها بـ «المحدودة»، مشيرين إلى أنها لم تتسبب في وفيات خلافا لما ذكرت بعض وسائل الإعلام، مرجحين أن تكون حادثة التسمم «غير مدبرة».